ومن عليه تملى واداها على ممر الزمان تحلو وتحلى وضرب على من خالفها
نكالا وذلا وضربت عليهم الذلة ولاسيما اليهود لا جمع الله لهم شملا
هم اشد الناس عداوة لنا فاذلهم الله وابادهم ثبورا وقتلا
ثم قال انه لم ينقل في فتوحات نبينا صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير
وخيبر وغيرها ذكر كنيسة لليهود الا بيت المدراس الذي بالمدينة
الشريفة الطيبة المنيفة واخرج اليهود من الجميع وازال بيت المدراس
ولم يبق له اساس ثم لما فتحت الصحابة رضي الله عنهم النواحي لم
يكن في شيء منها لليهود زعيم اصلا ولا صلح وقع مع اليهود كلا وفتوى
في هذه الواقعة التي يحصل فيها للمخالفين القارعة انه لا يجوز
عود المنكر ولا الاعانة عليه لمن يقر بوحدانية الله الاكبر ثم ذكر
احد عشر وجها للمنع من ذلك رحمه الله تعالى وافتى شيخ الاسلام
شهاب الدين الرملي الكبير رحمه الله وقد سئل عن جماعة من اهل الذمة
احدثوا مكانا يجتمعون فيه لصلاتهم هل يمنعون من ذلك ويمنعون
من اجتماعهم في بيت من بيوتهم كما يمنعون من ذلك فاجاب بانهم
يمنعون من احداثهم مكانا لاجتماعهم فيه لصلاتهم لان عمر رضي الله عنه
منع من ذلك وذكر عهده الماخوذ على اهل الذمة الذي تقدم وذكر
اثر ابن عباس كما تقدم ثم قال فتمنع اليهود والنصارى من اجتماعهم
في مكان وان لم يكن بصفة الكنيسة والبيعة لعبادتهم لانه في معناها
وهم ممنوعون من احداث كنيسة وبيعة وذكر نص الامام الشافعي
في الام بمثله وذكر النصوص في كل كتبهم بالمنع من احداث بيعة وكنيسة
واجتماع اهل الذمة بمكان لعبادتهم لا خلاف لاحد في ذلك رحمه الله
تعالى وسائر الائمة واما فتوى الائمة الحنابلة رضي الله عنهم فنصها
وتمنع الذمة من احداث كنائس في دار الاسلام وبيع ومجتمع لصلاتهم
وصومعة لراهب فان فعلوا وجب هدمه ولو هدم ما كان قبل الفتح
هدما ظلما يمنعون من اعادة بنائه كما يمنعون من بناء ما انهدم
لانه بناء كنيسة في دار الاسلام فمنعوا منه كابتداء بنائها كذا في شرح
الاقناع وغيره ودليل ذلك قول ابن عباس رضي الله عنهما ايما مصر
مصرته فليس للعجم يعني الكفار ان يبنوا فيه بيعة اي ونحوها رواه
احمد واحتج به ويمنعون من حمل سلاح وتعلم رمي ولعب برمح وثقاف
ودبوس ويمنعون من تعلية بناء على جار مسلم ولو كان في غاية القصر
ولو رضي به ويجب هدمه ولا يعاد لو انهدم ويضمن ما تلف به قبله
ويهدم وان لم يلاصق بنيان المسلم بحيث يطلق عليه اسم الجار قرب او بعد
لان الاسلام يعلو ولا يعلى ولان فيه ترفعا على المسلمين فمنعوا منه ولو كان

البناء

البناء مشتركا بينه وبين مسلم لانها لا يتم اجتناب المحرم الا باجتنابه
محرم قاله الشيخ تقي الدين رحمه الله وسائر العلماء ائمة الدين انتهى
وهذه الفوائد والفتاوى والعهود العمرية وغيرها جمعها كاتبها
حسن الشرنبلالي صونا لها وليقرب استفادتها لاهلها خدمة
لشريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم وزاده فضلا وشرفا وابتغا
رحمة الله تعالى ولعله بشفاعة الحبيب المصطفى يكون عني دافعا لضعف
جسم قد عفا فانني وان اتيت جنفا متبع لسادة اتقيا حنفا واسال
الله الرحيم متوسلا بهذا النبي الكريم ان يحسن حالي واولادي وذريتي
ويبلغنا واصحابنا واحبابنا ما نؤمله من خيري الدنيا والاخرة
بجاه سيدنا محمد وعترته الطاهرة صلى الله عليه وسلم عليه وعليهم
وعلى سائر الانبياء والمرسلين والتابعين بدوام نعم الله الباطنة
والظاهرة هكذا نقل من خط مؤلفه قال رحمه الله
كتبه مؤلفه سنة ثلاث وستين والف
تاليفا وكتب هذه النسخة في ربيع
الاول سنة ثمان وستين
والف ختمت بخير
امين

Copyright © King Saud University